

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

به بدعته لبعده حينئذ عن التهمة جزماً وكذا خصه بعضهم بالبدعة الصغرى كالتشيع سوى الغلاة فيه وغيرهم وإفانه كثر في التابعين وأتباعهم .

فلو رد حديثهم لذهب جملة من الآثار النبوية وفي ذلك مفسدة بينة أما البدعة الكبرى كالفرض الكامل والغلو فيه والخط على الشيخين أبي بكر وعمر B هما فلا ولا كرامة لا سيما ولست استحضر الآن من هذا الضرب رجلاً صادقاً لا مأموناً بل الكذب شعارهم والنفاق والتقوية دثارهم فكيف يقبل من هذا حاله حاشا وكلا قال الذهبي .

قال والشعبي والغالي في زمن السلف وعرفهم من تكلم في عثمان والزبير وطلحة وطائفة ممن حارب علياً وتعرض لسبهم والغالي في زمننا وعرفنا هو الذي كفر هؤلاء السادة وتبرأ من الشيخين أيضاً فهذا ضال مفتر ونحوه قول شيخنا في أبان بن تغلب من تهذيبه التشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان وأن علياً كان مصيباً في حروبه وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما وربما اعتقد بعضهم أن علياً أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ فإذا كان معتقداً ذلك ورعا دينياً صار مجتهداً فلا ترد روايته بهذا لاسيما إن كان غير داعية وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض فلا يقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة والأكثر من العلماء ورآه ابن الصلاح الأدل والأولي من الأقوال ردوا دعواتهم فقط قال عبد الله بن أحمد قلت لأبي لم رويت عن أبي معاوية الضرير وكان مرجياً ولم ترو عن شابة بن سوار وكان قد ربا قال لأن أبا معاوية لم يكن يدعو إلى الإرجاء وشابة كان يدعو إلى القدر .
وحكي الخطيب هذا القول لكن عن كثيرين وتردد وابن الصلاح في عزوه الكثير أو الأكثر نعم حكاه بعضهم عن الشافعية كلهم بل ونقلوا